المحاضرة الخامسة **لمادة سيكلوجية الابداع لطلبة قسم التربية الخاصة الصف الثالث**

الجامعة المستنصرية – كلية التربية الاساسية

اعداد الاستاذ الدكتور سعدي جاسم عطيه

2025-2024

الابداع في الانشطة التدريسية

1- الابداع في تنظيم المواد الدراسية وترتيبها

يتم ترتيب الانشطة والموضوعات التدريسية بالاستفادة من الوقائع والاحداث اليومية فالمعلم المبدع يمكنه اعادة ترتيب الموضوعات بمرونة ابداعية ويخرج عن الروتين ويتحرر من جمود الكتاب .

2- الابداع في اثارة المشكلات

ينبغي على المعلم ان يقدم الموضوعات الدراسية في صورة مشكلات او اسئلة يتطلب الاجابة عنها من قبل الطلبة اذ ان كلا منهم يرى المشكلة من زاوية تختلف عن رؤية الاخر .

3- الابداع في تخطيط الدرس

على المعلم ان يضع خطة مرشدة وموجهة لعمله تتسم بالمرونة والاستعداد للتعديل والتطوير والتحسين في ضوء المتغيرات المستجدة وان تلبي الخطة حاجات واستعدادات الطلبة العاديين والمبدعين .

4- الابداع في سلوك المعلم الصفي

المعلم المبدع يعوض عن النقص في الامكانات المادية والانشطة الصفية وهذا يتطلب ابداعا في ادارة الصف من جهة ومرونة وحساسية لتوجهات الطلبة من جهة اخرى اي ان يكون دور المعلم المناقش والمستمع والموجه للنشاطات والميسر للتعلم والمشجع للاسئلة والنشاطات بدل من الملقن للمعلومات

5- الابداع واستراتيجية توجيه الاسئلة

على المعلم المبدع ان يسال اسئلة ابداعية وعقلية متنوعة المستويات لان ليس جميع الطلبة على مستوى واحد من التفكير وعلى المعلم تفجير الطاقات الابداعية لدى المتعلمين .

6- الابداع في التقويم

يهدف التقويم الابداعي الى مقارنة اداء الطلبة بالاهداف الابداعية التي يسعى المعلم الى تحقيقها لديهم وينبغي ان يكون التقويم شاملا لجميع الجوانب وهذا يشمل تقويم مدى اكسابهم للمعلومات والمعارف وعمليات التعلم ومهارات التفكير الابداعي واستخدام الاسلوب العلمي في حل المشكلات ومدى اكسبهم للميول والاتجاهات الابداعية .

خصائص الطلبة المبدعين

ان معرفة خصائص الطلبة المبدعين تساعدنا في تشخيصهم واكتشافهم وتوفير افضل الفرص التربوية والتعليمية المناسبة لتنمية قدراتهم الابداعية وبلورة شخصياتهم وجعلها شخصيات منتجة ومتكيفة مع التغيرات الحاصلة في المجتمع ويمكن تصنيف هذه الخصائص في بعدين اساسيين هما :

اولا : الخصائص العقلية المعرفية

القدرة العقلية العامة والقدرة الاكاديمية المتخصصة وسرعة البديهية وتعدد الافكار والاجابات والقدرة على التحليل والتركيب والتقويم واستخدام البراهين والادلة في اتخاذ القرارات والبحث عن العلاقة بين السبب والنتيجة وسعة الادراك وتقديم البدائل المختلفة لحل مشكلة ما والقدرة على اصدار الاحكام غير المعتمدة على معايير مالوفة والمرونة الادراكية والانفتاح العقلي والاتقان في حل المشكلات ومرونة التفكير والاصالة والطلاقة الفكرية والقدرة على البحث والاستقصاء وذاكرة قوية . وتضم

1- القدرة على التفكير الإبداعي:

نستطيع أن نقول في البداية إن التفكير في عمومه هو كل نشاط ذهني أو عقلي يتجاوز الإحساس والإدراك الحسيين إلى الأفكار المجردة.

والتفكير الإبداعي الذي يجب أن يتميز به المبدع هو نوع من التفكير يتميز بإبداع الشخص لنتاج جديد، ولتكوينات جديدة في النشاط المعرفي ذاته من خلال إبداعه. والمبدع في استخدامه لهذا النوع من التفكير فإنه يتميز بالبحث والانطلاق في اتجاهات متعددة، فهو يتعامل بطريقة ابتكارية مع الرموز اللغوية والرقمية وعلاقات الزمان والمكان. ويجدر أن نشير إلى أن هذا النوع من التفكير الإبداعي هو ما غفلت عنه اختبارات الذكاء الشائعة.

2- التمتع بخاصية الخيال الخصب:

الشخص المبدع في أي مجال من مجالات الإبداع لا بد أن يمتلك هذه القدرة التي نسميها «الخيال» كي يبدع إنتاجًا منفردًا غير مسبوق. وحقيقة الأمر أن المبدع يستطيع أن يجسد أخيلته في أعمال إبداعية مبهرة، لأنه في تطلعه الدائم نحو استشراف المستقبل إنما يفعل ذلك عن طريق الخيال، فهو ينسج ذلك المستقبل على النحو الذي يريده أو يستهويه.

وكلما كان الخيال المستقبلي أكثر خصوبة واستمرارية وتدفقًا كانت الحصيلة الحياتية الفعلية أكثر إيجابية، على العكس من الشخصيات العادية التي حرمت من نعمة الخيال المستقبلي، وركنت إلى الواقع فحسب لتظل حبيسة هذا الواقع تتنفس الرتابة والخمول.

3- الرغبة في التفرد والتميز:

المبدع يحرز خصائص أو سمات يتفرد بها دون الآخرين، وكأن الشخص المتفرد يكون قد شق لنفسه طريقًا جديدًا لم يطرق من قبل، لذلك هو يترك بصماته على جانب رئيس من جوانب الحياة المتباينة، فسقراط (470ق. م - 399ق. م) انتهج نهجًا فكريًا جديدًا لم يكن موجودًا من قبل سماه منهج «التوليد»، على عكس ما كان سائدًا في زمانه من منهج فكري كان يسمى «المنهج الجدلي». كذلك سار على النهج نفسه من حيث التفرد «ألبرت آينشتين» (1879 - 1955م) حين ابتكر نظرية النسبية وغيرهما.

1- إدراك وابتكار العلاقات الجديدة:

المبدع لا يقف عند حدود العلاقات الموجودة بالفعل، بل يستطيع أن يبتكر علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل. ثم يتخطى حدود الإدراك والابتكار إلى الإحساس الوجداني المتوهج، بحيث يدفع تلك العلاقات التي ابتكرها لتترجم إلى عمل إبداعي مجسد.

2- تجديد الأهداف:

يعرف الهدف على أنه صورة متحققة لنتيجة متوقعة يتجه العمل الإنساني نحو تحقيقها. أما مصطلح «تكوين الهدف» فهو يعني عملية وضع أهداف جديدة للسلوك البشري وهي إحدى ظواهر التفكير، وقد يكون تكوين الهدف إراديًا أو لا إراديًا، ويتسم بالتغيير بمرور الوقت. ولذلك فإن المبدع بحاجة دائمة إلى تجديد الأهداف الإبداعية التي يتبناها بحيث تتمشى مع طبيعة الحياة، ولأن الحياة هي سلسلة من العمليات المتدفقة والمتنوعة، لذا فمن الضروري بالنسبة للمبدع أن يلاحق التغيرات التي تقع بداخله من جهة، والتغيرات التي تحدث من حوله من جهة أخرى، ولا تتأتى تلك الملاحقة إلا بتجديد الأهداف الإبداعية التي يرغب في تحقيقها.

ثانيا : الخصائص الشخصية والانفعالية

دافعية الانجاز المرتفعة والرغبة في بحث المشكلات المعقدة والصعبة والرغبة في اقتحام المجهول والغامض والميل الواسع للاطلاع والقدرة على الاحتمال والصبر في معالجة المواقف الغريبة وارتفاع مستوى القلق فوق المتوسط وتحمل الاخطاء وعدم الخوف من الوقوع بالخطا والرغبة في تقبل التعقيدات والشكوك الموجودة من حوله والانطواء والانعزالية والتنوع في التعبير عن الانفعالات والاعتماد على النفس والاستقلالية والاندفاعية والديناميكية والتفاعل النشط والرغبة في التحدي وعدم الانزعاج من الرفض الاجتماعي .

وتضم

1- شدة الاعتزاز بذاتيته:

المبدع هو شخص شديد الالتصاق بنفسه، هو ذاتي المركز، يترجم كل شيء من حوله في ضوء ذاتيته لأنه لا يحب أن يكون مجرد نسخة من ملايين النسخ المتشابهة في عدم تفردها أو تميزها. إن المبدع ينظر إلى نفسه على أنه نسيج قائم بذاته، غير متكرر، له إبداع يلتصق به شخصيًا، إبداع غبر مسبوق أو ملحوق، وإذا كان المبدع هو شخص شديد الاعتداد بنفسه فإنه لا يتصف بالصلف أو الغرور أو التعالي على الآخرين، لأنه يستمد خبراته الإبداعية من الآخرين، فلا شيء يتم إبداعه من فراغ، إلا أن المبدع يحيل هذه الخبرات الموضوعية إلى خبرات ذاتية متفردة شديدة الخصوصية.

2- الثورة على المألوف:

الإبداع هو انتهاج خط جديد غير مألوف في مجال ما من مجالات الحياة، وإذا كان الناس في سوادهم الأعظم يتمسكون بكل ما هو قديم مألوف، فإن المبدع فيما يقوم به من إبداع لا يجاريهم وجهات نظرهم، فهو يرفض المألوف ويتطلع إلى ما هو جديد، لذلك فإنه سرعان ما يعلن ثورته على ما هو مألوف قديم.إن المبدع يقوم بثورة إيجابية لأنه ذو نظرة مستقبلية، فهو يبغي أن يضيف إلى ما يأخذ به الآخرون من حوله بُعدًا ثالثًا هو بُعد المستقبل، وإذا كان المستقبل غير واضح في نظر الكثيرين من غير المبدعين، فإن الأمر مختلف تمامًا عند المبدع، فالمستقبل عند المبدع مرئي ومدرك بوضوح.والمبدع في ثورته الإبداعية هذه إنما يكون متسلحًا بمعظم المعارف القديمة أو المعارف التراثية، التي تجعله على وعي وإدراك لحقيقة التغيير الذي يريد أن يغيره فلا تغيير من فراغ.

3- الرغبة في ارتياد آفاق جديدة:

لعل أهم صفة تتجلى في حياة المبدع هي أنه يحاول أن يقدم ما لم يقدمه أحد من قبل، لذا فهو حينما يتفحص أعمال الآخرين فإنه يبادر بالتقاط تلك النقاط أو الزوايا أو القضايا التي لم يتطرق إليها أحد، أو لم يلتفتوا إليها، أو لم ينجحوا في إلقاء الأضواء الكافية عليها، أو تعثروا في تفسيرها وفهمها.والشخص المبدع لا يطلع دومًا على الجديد في شتى الميادين، فالمبدع منذ كان طفلاً يرفض أن يحصل ما لا يروقه، أو ما سبق معرفته واستيعابه، لأنه يحب أن يقفز إلى المجهول ليستطلعه ويتعرف عليه، فهو يتشوق إلى الجديد، ويحب كل ما يتحدى قدراته وذكاءه، والمبدع هو شخص ينفر من الرتابة والسير وفق خطط محددة.

4- التحلي بأكبر قدر من الثقة بالنفس:

المبدع بحاجة دائمة إلى الثقة بالنفس، ثم الثقة بأن ما يبدعه له قيمة من جهة أخرى، والثقة بالنفس هي الميكانزم الأساس الذي يحصن الإنسان ضد الفشل، لأن الإنسان متى فقد الثقة بنفسه أو بإبداعه، فعندئذ لا يستطيع أن يستمر أو ينهض بمشروعاته الإبداعية.وحينما

نتطرق إلى الثقة بالنفس لا نقصد الغرور أو المبالغة في تقدير الذات، وبالطبع لا نقصد احتقار الذات أو الإقلال منها، بل نقصد تلك الركيزة الأساسية التي تحقق توازن الشخصية وسويتها وصحتها النفسية.

5- تتميز الشخصية المبتكرة بقدرتها على استخدام أسلوب الوعي واللاوعي في تحديد أهدافها.

6- كما أنه من حيث الصحة العقلية يتمتع بدرجة عالية من السواء .

7- وهو أكثر تسامحاً مع الواقع المحيط والذي قد يحمل ما يغاير الفكر الذي يعتقده المبدع وما يؤمن به .